

تفسير سورة التكوير | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين اما بعد نبدأ على بركة الله في هذا الدرس المبارك وهو درس الثلاثاء - 00:00:01

والى يوم هو اليوم التاسع من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة اثنين واربعين نبدأ في هذه السورة العظيمة وهي سورة التكوير وكما اسلفنا الجزء الأخير وهو جزء عم - 00:00:16

كله يتحدث او غالبه عن تقرير عقيدة المؤمن في اليوم الآخر الحديث عنبعث والجزاء والجنة والنار والتأكيد على هذه القضية باساليب مختلفة وطرق مختلفة يسوقه الله سبحانه وتعالى مرة بهذا الاسلوب ومرة بهذا الاسلوب ومرة بهذه الطريقة ومرة بهذه الطريقة - 00:00:38

على سبيل الاقناع تأكيد على قضية الايمان باليوم الآخر. وانه احد اركان الايمان وان الايمان ايمان المؤمن لا يقوم الا بعد رسوخ هذا الركن في نفسه وفي قلبه وهذه السورة التي بين ايدينا هي سورة التكوير - 00:01:10 ويليها سورة الانفطار وكلها تتحدث عن تقرير عقيدة البحث والجزاء والجنة والنار هذه الصورة لو تلاحظ الآيات الاولى منها وهي اثنى عشر او اثنتا عشرة آية اثنتا عشرة آية - 00:01:33

ست آيات منها تتحدث عن النفخة الاولى وست آيات منها تتحدث عن النفخة النفلة الثانية النفخة الاولى هي نفخة الصعق ونفخة الموت ونفخة الهلاك نفخة خراب الكون خراب هذا النظام - 00:01:58

النفخة الثانية نفخةبعث القبور والجزاء والحساب والجنة والنار الله سبحانه وتعالى يخبر في هذه السورة وفي اولها في الآيات السنتين عن النفخة الاولى وماذا سيجري للانسان عندما يشاهد هذه النفخة - 00:02:19 عندما يشاهد هذه هذا الذي يحصل لنظام هذا الكون فيذكر الله سبحانه وتعالى امورا تتعلق بالعلو وامور تتعلق بالسفل وهو الارض بالسماء والارض ونبدأ على بركة الله يقول الله سبحانه وتعالى في اول هذه السورة بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:40 اذا الشمس كورت اذا قال اهل العلم شرقية يحتاج الى فعل الشرط والى جواب الشرط وفعلها ممحوف تقديره اذا كورت الشمس وجوابها هو اخر شيء بعد ما تنتهي الآيات - 00:03:07

الاثنتين عشرة آية عندما تنتهي ويتحدث الله عن النفخة الاولى والنفخة الثانية يأتي جواب هو علمت نفس ما احضرت الله سبحانه وتعالى يقول اذا اذا الشمس طورت والشمس معروفة هو الكوكب الذي يكون في السماء يعرفه كل انسان لا يجهله اي انسان - 00:03:30

ماذا سيحدث له في اخر الزمان ما الذي سيحدث له في اخر الزمان ما الذي سيجري له في اخر الزمان؟ هذا الكوكب العظيم وهو الشمس قال الله عز وجل اذا الشمس كورت - 00:03:56

وكورت من التكوير وهو اللف ومنه يقال كورت العمامة كوروا العمامة بمعنى تلف الشمس هذه يحدث لها حدث عظيم وهو ان الله سبحانه وتعالى في اخر الزمان وعند قيام الساعة وعند النفخة الاولى - 00:04:10

هذا الشمس يأتي الله سبحانه عليها ويكورها ويلفها لفافا كما يلف الثوب وكما يلف القماش وتلف ثم اذا لفت اخذت هي والقمر والقمر في النار وجمع الشمس والقمر اذا لفت ذهبا وضوئها - 00:04:31

اذا ذهب ضوئها اصبحت الدنيا مظلمة ليس فيها ضوء تلف الشمس وتكور وينتهي مثل ما يلف الثوب مثل ما تلف الخيط وتلف الجبل

هي تطوى ثم اذا طويت وانتهى دورها - 00:04:55

ذهبت كورت اخذت هي والقمر والقيت في النار ما العلة وما السبب القاؤها في النار قال اهل العلم حتى يعلم من يعبد الشمس والقمر
ان الشمس والقمر لا تصلح ان تكون الة - 00:05:16

تلقى في النار قال الله بعدها عندما قال اذا الشمس كورت قال اذا النجوم انكررت ايضا هذا حدث عظيم يحدث في اخر الدنيا وعند
قيام الساعة قال حتى النجوم تنكرر - 00:05:34

والنجوم ذكرها الله في موضع كثيرة قال الله سبحانه وتعالى وادا النجوم طمسوا وادا النجوم طمسوا اذا النجوم طمسوا معنا
معنى طمس النجوم معنا طمس النص خلوك معنا يا اخوان - 00:05:52

معنا طمس النجوم ان معنا طمس النجوم ان النجوم تطمس معنى هذه الاية وادا النجوم انكررت ان كدار النجوم معناها ذهاب
ضوئها وقال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر وادا النجوم طمسوا - 00:06:18

وذهابها قال ايضا في اية اخرى كما سأتينا قال وادا الكواكب انتشرت وهي تمر باحوال تطمس يذهب ضوئها تنكرر اه تتناثر تسقط
كل ذلك يحدث ويذهب دورها وسلطانها وينتهي اه تنتهي وظيفتها - 00:07:04

اذا اذا جاء اليوم الاخر وانتهت الدنيا وانتهت نظامها قال وادا النجوم انكررت هذا حدث اخر قال الله عز وجل في الحدث الثالث قال
وادا الجبال يوجد في اخر الزمان عند النفخة الاولى - 00:07:27

تسير الجبال والجبال ذكرها الله سبحانه وتعالى في موضع كثيرة من كتابه لانها تسير بانها تبس تفت تفت وبانها ترج الارض والجبال
وترجف الارض والجبال ان الجبال تنصف نصفا نصفا - 00:07:45

تمر باحوال حتى تكون هباء منتثرا. قال الله سبحانه وتعالى ايضا سيرت الجبال فكانت سرابا. كالعهن المنفوش فتذهب صفصفا لا
ترى فيها عوجا ولا ام هذا من احوال اليوم الاخر قال وايس قال الله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة - 00:08:05

وهي تمر من السحاب هذا الحدث الثالث. الحدث الثالث الذي يحدث في اخر الزمان عند النفخة الاولى الحدث الرابع قال وادا العشار
عطلت والعشار قالوا انفس اموال العرب والمراد بها هنا - 00:08:26

هي الابل الطيبة والابل العشراء الإبل العشراء العشار مفردها عشرا على وزن نفسماء والعشراء هي الابل الحامل الناقة الحاملة في
الناقة الحامل الشهر العاشر اذا بلغت هذا السن اذا بلغت في حملها عشرة اشهر - 00:08:45

وهي تلد بعدما يتم حملها اثني عشر عاما اثني عشر شهرا اثني عشر شهرا يعني الحمل يبقى في بطنها اثني عشر شهرا وادا
وصلت العاشر وظهر حملها العرب فاصبحت من اغنى الائمان - 00:09:12

اذا كانت من اغلى الائمان عند العرب وتعطل كيف تعطل؟ قالوا تترك من شدة الهول وشدة الخطب في يوم القيمة وفي النفح في
الصور النفخة الاولى ويذهب الناس ويتركون اموالهم - 00:09:32

من انفس الاموال لا يلتفتون اليها من الهول العظيم الذي يحدث في خراب هذا الكون طبعا هذا الشمس النجوم الجبال والعشاء هذه
اربعة اما الخامس قال الله عز وجل وادا الوحش - 00:09:50

نشرت تجمع تجمع يوم القيمة الوحش من الاصل فيها انها لا تجتمع هي متوجحة هي متوجحة وكل ينفر من الاخر وكل يريد ان
ينتقم من الاخر. فكيف تجتمع؟ قال لشدة الهول والخطب تجتمع وتحشر وتكون في مكان واحد - 00:10:09

وتحشر لماذا قال اهل العلم تحشر لتجازى حتى يؤخذ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ من الشاة يؤخذ من الشاة قرناء الشاة
الجلحاء التي لها قرن الجلحاء التي ليس لها قرن - 00:10:33

فاما اعتدت القرناء على التي ليس لها قرن اخذ التي ليس لها قرن حقها اخذ حقها يوم القيمة يقول بعض اهل العلم يقول اذا
كانت هذه البهائم الاغنام والابقار والوحش ونحوها - 00:10:52

وجازى كل يأخذ حقه وينصف بينهم ويقضى بينهم وهم ليس عليهم ذنب فكيف بحاله؟ فكيف بحالنا نحن كيف بحالنا اذا كانوا
هؤلاء يؤخذ كل يأخذ حقه كيف بحال بني ادم - 00:11:15

الذى يخبط ويظلم ويعتدى الوحوش تحشر والحيوانات تحشر كلها كله وانما خص الوحوش لانها في العادة لن لا تجتمع اذا جاء يوم
قائل قيامة اجتمعت قال الله بعدها واذا البحار - 00:11:33

هجرت يعني من التسجيل وهو اليقاد يعني اشتعلت نارا في سورة اخرى بعدها قال واذا البحار فجرت يفجر بعضها الى بعض
فتتصبح بحرا واحد ثم تولد نارا هذا عالمة من علامات قيام الساعة بان البحار التي هي مياه تصبح نيرانا تنقلب نيرانا - 00:11:53
اشتعل جحيمها هذه احداث ايها الاخوة ست احداث تقع عند النفخة الاولى عند نهاية الدنيا الشمس تكون النجوم تنكرد الجبال تسير
العشار تعطل الوحوش يحشر البحار تسجر. هذه المست كلها تحدث تحدث عند النفخة الاولى وعندها نهاية الدنيا. وعنده خراب خراب هذا
النظام - 00:12:18

بعدها تأتي النفخة الثانية والنفخة الثانية هي نفخة البعث الله سبحانه وتعالى قال ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في
الارض الا من شاء الله صعقة يعني مات - 00:12:50

هذه النفخة الاولى ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون هذى نفخة البعث نفخة البعث ذكرها الله هنا وبين فيها ستة امور الامر
الاول قال واذا النفوس تزوجت النفوس تصنف وتتزوج كل يذهب الى ما - 00:13:07

الى ما اذا ما كان عليه واصحاب الميمونة مع اصحاب المشيمة واصحاب المشيمة مع اصحاب المشامة واهل الخير مع اهل الخير
واهل الشر مع اهل الشر كل يصنفهم الله سبحانه وتعالى - 00:13:30

وتجد هؤلاء يحشرون مع الانبياء وهؤلاء يحشرون مع الفجرة وهؤلاء يحشرون مع المغنين وهؤلاء يحشرون مع المطلبين وهؤلاء
يحشرون مع المقربين وهؤلاء يحشرون مع المؤذنين وهكذا وكل النفوس تصنف وتتزوج - 00:13:48

تزوج والزواج هنا معناه التصنيف كما قال الله سبحانه وتعالى قال وادي فلفل في الحديث عن الارض والزرع قال اخرجنا منها ازواجا
من نبات شتى. ازواجا يعني اصنافا ليش المراقبون الزوج الذكر والانثى - 00:14:09

هذى العالمة الاولى التي تحدث بعد النفخة الثانية بعد النفخة الثانية قال والى النفوس زوجت العالمة الثانية او الامر الثاني قال واذا
المؤودة سئلت والمؤودة هي التي وئدت وهي صغيرة البنت توأد اي - 00:14:28

اي يحفر لها تدفن وهي حية ادفن ما وهي حية العرب او او طوائف من العرب قبائل من العرب كان اذا ولد لاحدهم بنت فانه لا يبقيها
اما يبقيها على هون او يدسرها في التراب كما قال سبحانه وتعالى قال واذا بشر احدهم بالانثى - 00:14:49

ظل وجهه مسود وهو كظيم وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسره في التراب.
فكان بعض قبائل العرب يصنون هذا الصنبع - 00:15:15

هذا الامر يقومون بدفع البنات الله عز وجل قال واذا المؤودة سئلت انا اسأل سؤال هنا المؤودة هي الطفلة الصغيرة البنت الصغيرة
يحفر لها وهي حية وثم توضع في هذه الحفرة ويهال عليها التراب وتدفن وهي حية - 00:15:36

فعلت ذنب حتى لماذا لا يسأل قاتلها لماذا الله عز وجل قال المؤودة سئلت نقول اذا اذا اوتى يوم اذا جاء يوم القيمة
وجيء بهذه البنت الصغيرة وسئلت - 00:15:56

لماذا دفنتي وانت حية؟ لماذا اوديتي وانت حية؟ لماذا قتلتني وانت حية؟ والناس يسمعون هذا مسمع من الناس ومرأة من الناس
عرفة قاتلها وعرف دافنها انه انه سيحاسب حسابا على هذه - 00:16:16

ولذلك الله عز وجل قال باي ذنب قتلت تسأل ما ذنبك لما قتلت واذا سمع قاتلها هذا الامر شد كريه وانفضح امام الناس هذا هو السر
بتوجيه خطاب في هذه المؤودة ولم ولم يوجه خطاب - 00:16:35

او قاتلها قال الله عز وجل واذا الصحف نشرت تتطاير الصحف يوم القيمة وهي كتب الكتب الذي كل يأخذ كتابه واخذ كتابه بيمينه
وقارئه واخذ كتابه بشماله من وراء ظهره - 00:16:58

تطاير الصحف هذه عالمة هي العالمة الثالثة من علامات اليوم الاخر بعد البعث بعد بعد النفخة الثانية النفخة الاولى
امر تزوج النفوس وتصنف يصنف الناس يحشر كل على ما كان عليه - 00:17:18

والامر الثاني المؤودة تسؤال والامر الثالث صحف الرابع السماء تكشط بمعنى ازيلت وذهبت كما قال الله سبحانه وتعالى قال يوم نטו السماء كطي السجن الكتب وقال الله سبحانه وادا السماء فرجت - [00:17:41](#)

قال اذا السماء انشتقت قال اذا السماء انفطرت كل هذه احوال تمر بها السماء تم الطرق فاصبحت كالدهان تذهب قال الله بعدها اذا الجحيم سعرت يوقد على النار جاء في حديث - [00:18:02](#)

ان النار عليها الف سنة حتى ثم اوقد عليه الف سنة حتى احمرت ثم اوقد على الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة فهي سوداء مظلمة وتسعر النار وتتلہب نارها وتشتعل بقوه اذا رأت - [00:18:23](#)

اذا رأت اهلها واصحابها قال الله عز وجل معنى اذا الجنة اي قربت الجنة لاهلها وازلت الجنة للمتقين قال الله بعد هذه الامور العظام سرت في النفخة الاولى وست في النفخة الثانية وهي احداث عظيمة. قال الله عز وجل بعد ذلك علمت نفس - [00:18:47](#)

هذا الجواب الجواب اذا اذا حصل هذا وحصل هذا النتيجه ما هي؟ النتيجه تعلم كل نفس ما احضرت من يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا امامها - [00:19:13](#)

تجدوا امامها كل ذلك الامر تجدوا اعمالها علمت نفس ما احضرت قد علمت كل نفس ما قدمت من خير او شر ستتجده. ما قدمت من خير محضرا وما - [00:19:30](#)

قدمت من شر ستتجده او تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا هذا هو السر كل هذه الامر ينبغي للمسلم ان يعيها وان يتذيرها وان يستوعبها استيعابا دقيقا ويعرف ماذا سيحصل - [00:19:48](#)

فاما جاء يوم القيمة ندم اشد الندم عليه فعليه ان يستعد لهذا اليوم. وان يقدم بقدم لهذا اليوم اعماله. يقدمها له علمت نفس ما احضرت قال الله عز وجل بعد ذلك - [00:20:06](#)

علمت نفس احضرت قال فلا اقسم انا اقسم بالخنس ما الغرض من القسم هذا؟ ولماذا جاء هنا لماذا جاء هذا القسم هنا؟ ولماذا لان الايات لما اخبر الله بها - [00:20:25](#)

هذا الخبر العظيم الهائل والكافر يعاندون ومستكرون ولا يتقبلون ولا يصدقون بهذه الامر اخبر الله مقسمها عظيمها بامور عظام على ان هذا الكلام الذي تسمعونه كلام الله والذى نزل به جبريل - [00:20:50](#)

ونزل به على على صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فلا اقسم لا والله كما تدعون انه لا بعث ولا جزاء. اقسم بالخنس والخنس هنا قيل هي النجوم - [00:21:11](#)

النجوم تخنس اي تذهب والخنس هو الذهاب قال الله عز وجل الوسواس الخناس وهو ابليس يخنس اذا ذكر الله عز وجل خنس يعني ذهب وفر مسرعا وكذلك الخنس هنا هي النجوم تذهب - [00:21:29](#)

تذهب بالنهار وتخرج بالليل فهي جواري تحرك جارية في السماء ولا اقسم بالخنس قال الجواري الجواري جمع جارية وهي تجري في السماء لها طرق تسير عليه الكنس التي تختفي تختفي لا يبقى لها اثر - [00:21:48](#)

ومنه الكناس الكناس هو المكان الذي يختفي فيه الانسان والمكنسة والكنز لانه يخفي الانسان ما على الارض. فيذهب به. فكذلك النجوم تذهب لما اقسم الله بالنجوم اقسم ايضا بالليل قال والليل - [00:22:10](#)

اذا عسعس ومعنى عسعس اي اقبل وادبر. الليل يقبل في اول في اوله ويدبر في نهايته فهو مقبل مدبر قال الله بعدها ايضا واقسم الله عز وجل الصبح اذا تنفس - [00:22:29](#)

اذا ظهر وبدر وانتشر وجاء ضوءه اصبح كالذى يتنفس بعد ثقل الليل بعد ثقل الليل بسواه وظلمته يأتي النهار فيتنفس الصبح انه جاء متنفسا جاء حيا جديدا يوم ان جاء يوما جديدا حيا جديدا - [00:22:48](#)

اقسم الله على اي شيء لماذا يقسم على على ان هذه الاخبار التي تسمعونها مما يجري يوم القيمة مما يجري يوم القيمة كل هذه الاخبار هي قول رسول كريم - [00:23:10](#)

من هو الرسول الكريم هنا وجرييل رسول الله من السماء جبريل رسول الله من السماء وصفه الله بخمسة اوصاف هنا اولا انه رسول

من عند الله رسول من عند الله ينزل بالرسالات - [00:23:27](#)

وهو المكلف بالرسالات رسول كريم خيره كريم وجبريل وصفه الله بالكرم لكرم اخلاقه وحسن خصاله الحميدة وهو من افضل الملائكة واعظمهم رتبة عند الله سبحانه وتعالى قال انه قول رسول - [00:23:45](#)

ثم قال ذي قوة عند ذي العرش مكين. اي صاحب قوة قوته عجيبة فانه قلب ديار لوط وهي سبع قرى انا بهاء بريشة من جناحه اخذ هذه الديار وقلبها - [00:24:10](#)

قوته عظيمة. ينزل من السماوات السبع هي الارض بالايات ويطلع بها له قوة وسطه الله بقوته قال ذي قوة ثم قال عند ذي العرش مكين يعني عند منزلة عظيمة فهو قريب من الله سبحانه - [00:24:35](#)

اقرب الملائكة الى الله وجبريل هذا كله اخبار اخبار من الله بصفات جبريل التي شفاء جبريل هذا جبريل الذي ينزل بالقرآن من عند الله سبحانه وتعالى قال عند ذي العرش - [00:24:53](#)

ماكين اي ذو مكانة ذو منزلة عظيمة. ثم من اوصافه قال مطاع جبريل تطيعه الملائكة الملا اعلى كلامه مسموع عند الملائكة مطاع ثم ثم يعني هناك لما امين اي صاحب امانة - [00:25:11](#)

كما قال الله عز وجل قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فهو صاحب امانة ذو امانة يقوم بما امر الله ولا يزيد ولا ينقص ولا يتعدى ما حده الله - [00:25:31](#)

قال هنا ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. هذه الصفات من صفات جبريل عليه السلام هو افضل الملائكة وخيرها. وصفه الله بانه رسول وكريم وذي قوة ومكين - [00:25:44](#)

ومطاع وامين قال الله عز وجل بعدها وما صاحبكم بمجنون يا اهل مكة صاحبكم محمد صاحبكم اربعين سنة ولا تسمونه الا الصادق الامين. وتحبونه وتعترفون باخلاقه جميل صفاته ثم لما جاءكم - [00:26:03](#)

بهذا الوحي وبهذا النور وبهذه الرسالة اراد ان يردهم الى الله قلتكم هذا مجنون وهذا كاهن قال كذاب ما هذا الكلام ما صاحبكم بمجنون؟ هذا صاحبكم ملازم لكم تعرفونه. فكيف تصفونه بانه مجنون وهو من احسنكم اخلاقا - [00:26:25](#)

قال الله عز وجل ولقد رأى اي محمد رأى من رأى جبريل محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل مرتين على صورته وعلى على صورته الطبيعية التي خلقها الله عليها - [00:26:45](#)

رأه على خلقته التي خلق الله عليها رأه مرتين فقط رأه عندما نزل من من غار حراء في مكة ونزل بالباطح رأى جبريل بصورته قد سد الافق تصدق الافق كما قال هنا - [00:27:01](#)

ولقد رأه بالافق المبين الافق هو ما بين السماء والارض ما بين السماء والارض سمي الافق الافق المبين الافق الواضح رأى جبريل قاعد على كرسي بين السماء والارض وناداه جبريل قال يا محمد انت رسول الله وانا جبريل - [00:27:20](#)

ورأه المرة الثانية ليلة الاسراء والمعراج رأه على صورته التي خلق عليها التي خلق عليه كما ذكر ذلك كما ذكر ذلك في سورة النجم قال هنا وما هو على الغيب بظنين - [00:27:43](#)

معناها بخييل وقال الله عز وجل انه رأى جبريل لما نزل بالايات وصاحبكم هذا ليس بمديون وليس بخييل ما هو على الغيب بظنين كل ما جاءه من الغيب ومن الايات اخبركم بها - [00:28:04](#)

وبلغكم رسالة الله عز وجل. فهو ليس بخييل وما هو اي هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه السورة والایات التي تنزل؟ ما هو بقول شيطان رجيم ما تنزلت به الشياطين ولا ولا يمكن ولا يستطيعون ابدا - [00:28:22](#)

هو كلام رب العالمين نزل به الروح الامين وما هو بقول الشيطان الرجيم ثم قال اين تذهبون اين تذهب بكم عقولكم؟ هذا استنكار انكار عليهم كيف تذهب كما تقول انت لفلان؟ تقول هذا الطريق امامك - [00:28:42](#)

فain تذهب؟ اين عقلك؟ وين تذهب؟ وين تروح؟ هذا هو الطريق السليم. فالله عز وجل يقول هذا هو هذه هذه الرسالة وهذا محمد وهذه الدعوة وهذه النجاة وهذه السلامة فain تذهبون - [00:28:58](#)

ثم قال ان هو ايها القرآن ان هو الا ذكر تذكير وموعظة لمن لكم يا اهل مكة قول محمد او المؤمنين لا قال ذكر للعالمين للعالمين قاطبة من غير حد - 00:29:14

على وجه الارض كل من على وجه الارض مخاطب ووجه له هذا القرآن كل من بنى ادم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومجيء هذه الدعوة الى قيام الساعة. من اليهود والنصارى والبوديدين والكفرة والفسقة - 00:29:31

والمسركين والمؤمنين كل مخاطب وكل موجه له هذا القرآن. ان هو الا ذكر للعالمين ثم قال لمن شاء منكم ان يستقيم من اراد الاستقامة ومن اراد النجاة فليتخد هذا الطريق - 00:29:47

من شاء منكم ان يستقيم ولكن ما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين لا يمكن لكم مشيئة ولا ارادة الا بارادة الله وارادة الله فوق كل ارادة ومشيئته سبحانه وتعالى فوق كل مشيئة. فلا يمكن لاي مخلوق - 00:30:04

ان يقدم او يؤخر او او يريد شيئا الا بعد ما يربينا الله سبحانه وتعالى فارادة الله مهيمنة على كل ارادة هذا يدل على ضعف هذا الانسان. وانه لا يمكن ان يقدم ولا يؤخر الا بامر من الله سبحانه وتعالى - 00:30:24

والمدبر له هو الله سبحانه وتعالى. والمتصرف فيه والمالك له القادر عليه هو الله سبحانه وتعالى مشيئة الله فوق كل مشيئة اذا قال الا ان يشاء الله وتعالى رب العالمين هو ربهم وحاليهم - 00:30:41

وهو مالكهم وهو رازقهم وهو المدبر لهم وهو المتصرفين هذه السورة ايها الاخوة سورة جليلة عظيمة تذكرنا باليوم الاخر وكل انسان منا سيواجه هذا اليوم وكل منا سيقابل هذا اليوم ما من احد منا الا - 00:30:58

يمر به هذا اليوم هذا اليوم يوم عظيم ومشاهد عظيمة اخبر الله بها في هذه السورة بأخبار عظيمة ذكر ما سيجري في اخر الزمان من خراب هذا الكون وذهاب هذا النظام - 00:31:17

تکوير الشمس وانکدار النجوم تشيل الجبال تعطيل العشار وحشر الوحوش تسجيل البحار كل هذه تحدث قبل يحدث عند النفخة الاولى وخراب الكون ثم بعد ذلك ينبع في الصور نفخة الثانية وهي خراب البعث وهي وهي بعث الناس. واخراجهم من قبورهم - 00:31:31

تزوج النفوس وتصنف يصنف الناس ويصبح يصبحون الناس او زمرا وافواجا وجماعات هنا جماعة وهنا جماعة ثم تبدأ تبدأ الاعمال ويؤتى بهذه المؤودة الذي قتلت وهي صغيرة ليس لها ذنب - 00:31:57

تسأل اذا كانت المؤودة التي ليس لها ذنب ايها الاخوة تسأل فما بالك بأصحاب الذنوب والمعاصي فيسألون ويوقفون ويتجاوزون ثم تتطاير الصحف ثم تبسط السماء ويدهب بها ثم يؤتى بجهنم - 00:32:19

سبعين الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك ويؤتى بها ويشاهدها كل انسان. ولذلك قال اذا الجحيم سعرت او قد عليها ورأها كل انسان ومنكم الا واردها ثم تقرب الجنة لاهلها - 00:32:38

تقرب الجنة وتزلف واذلت الجنة للمتقين وتقرب حتى يدخلوها هذه الساعة يتذكر الانسان وانى له الذكر علمت نفس ما حضرت من اعمال من خير او شر كما سيأتي السورة التي تليها قال علمت نفس ما قدمت - 00:33:00

سورة عظيمة اقسم الله بعد ذلك بان هذا الكلام هو كلام الله. جل جلاله. ولذلك قال اقسم الله بامور عظام مشاهدة بالنجوم في السماء يقول انظر للسماء - 00:33:19

ويقسم الله بهذه النجوم ويصفها باوصاف الجوال الكنس يقسم بالليل ويقسم بالصبح على ماذا؟ على ان هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه الاخبار من عند الله نزل بها الروح الامين على قلب محمد وان محمد ليس بمحجون. بل هو من اعقل اهل مكة - 00:33:36

ومن خيرهم ومن افضلهم اخلاقا صلى الله وسلم عليه اخبرت هذه السورة بهذه الاخبار بانها من عند الله الله سبحانه ان ينفعنا بهذه السورة و يجعلها حجة لنا ان يبارك لنا في اوقاتنا ويبارك لنا في علمتنا - 00:33:59

وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يقرؤون القرآن ويتدبرونه ويفهمونه ويعقلونه ويعملون به. فنسأل الله التوفيق والسداد لنا ولكم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:34:17